المضامين الوطنية في شعر عبد الصاحب البرقعاوي

م.د اسراء محمد رضا صلال العكراوي

كلية التميّز في اللغة العربية وآدابها_جامعة الكوفة

The national themes in the Poetry of Abd al-Sahib al-Barqʿawi

Israa Mohammed ridha Sallal Al_eakrawe

Abstract: This study examines the national themes in the poetry of Sheikh Abdul Sahib Al-Barqa‘awi (1931–1995), one of Iraq’s distinguished poets, a native of the holy city of Najaf, and a graduate of its religious seminary. The poet addressed the theme of the homeland in a large number of his poems, driven by a strong sense of national feeling and pan-Arab affiliation with the sons of Arabism.

The research is divided into four sections. The first discusses the concept of the homeland in Al-Barqa‘awi’s poetry. The second examines his engagement with national issues. The third addresses the poet’s interaction with the causes of the Arab nation, while the final section explores his inspiration from religious and historical symbols and their employment in national causes. These sections are preceded by an introduction that presents the poet and outlines the national themes, and followed by a conclusion summarizing the main findings of the study.

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث المضامين الوطنية في شعر الشيخ عبد الصاحب البرقعاوي (1931_1995) وهو من شعراء العراق الافذاذ، ومن أبناء مدينة النجف الأشرف، وأحد خريجي حوزتها الدينية، حيث تناول الشاعر موضوع الوطن في عدد كبير من قصائده، يدفعه الشعور الوطني، والانتماء القومي الى أبناء العروبة

والبحث مقسم على أربعة مباحث تناول الاول ماهية الوطن في شعر البرقعاوي، وتناول الثاني تفاعله مع القضايا الوطنية، وتناول المبحث الثالث

Article history
Received: 3/2 / 2026
Accepted: 24 / 3/ 2026
Published : 31 /3/2026

تواريخ البحث

تاريخ الاستلام : **2026/ 2/3**

تاريخ القبول: **2026/ 3/24**

تاريخ النشر :**2026/3/ 31**

الكلمات المفتاحية : المضامين الوطنية_ عبد الصاحب البرقعاوي_ الالتزام_ الشعر الوطني.

Keywords : National themes - Abdul Sahib Al-Barqawi - Commitment - National poetry

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author:
Israa Mohammed ridha
Israam.eakrawe@uokufa.edu.iq

DOI:
https://doi.org/10.61710/w9avpv91

تفاعل الشاعر مع قضايا الأمة العربية، وتناول المبحث الأخير استلهام الرموز الدينية والتاريخية وتوظيفها في القضايا الوطنية، سبق هذه المباحث تمهيد يعرّف بالشاعر وبالمضامين الوطنية، يلي ذلك كله خاتمة بأهم نتائج البحث.

المقدمة

يمثل الوطن موضوعاً أساسياً في حياة الإنسان، ومكوناً من مكونات شخصيته وفكره وتوجهاته، وهو في حياة المبدعين ثيمة أساسية ومهمة شغلت جانباً كبيراً من فكرهم، ومحوراً مهماً من عطائهم الأدبي، لاسيما في العصر الحديث، إذ

أصبح للشعور الوطني صوت جمعي، يعبر عن انتماء الإنسان إليه، ويرتبط دائماً حب الوطن بالرغبة في استقلاله وتحرره من الظلم بجميع أشكاله، ما من شأنه حفظ كرامة مواطنيه، وبناء حياتهم المستقرة الآمنة والمزدهرة.

وقد تناول هذا البحث المضامين الوطنية في شهر الشيخ عبد الصاحب البرقعاوي (1931 _1995) وهو من شعراء العراق الافذاذ، ومن أبناء مدينة النجف الأشرف، وأحد خريجي حوزتها الدينية، اتسم شعره بالجدة والحماسة، وبرز تفاعله مع قضايا وطنه وأمته في قصائد كثيرة من ديوانه، الذي جُمع وطبع بعد وفاته.

وقد عمد البحث إلى إضاءة هذا الاتجاه في الفن الذي اشتهر وازدهر في القرن العشرين تأثراً بنظرية الفن للحياة، وتفاعلاً مع التغيرات والأحداث السياسية والاجتماعية التي حلّت بالمنطقة والعالم، ثم القاء الضوء على حياة الشاعر وبعض محطاتها.

وانقسم البحث على أربعة مباحث، تناول الأول ماهية الوطن في شعر البرقعاوي، وعُني الثاني بتفاعل الشاعر مع القضايا الوطنية داخل العراق، أما المبحث الثالث فقد عني بتفاعل الشاعر مع القضايا القومية وخصوصا القضية الفلسطينية، والرابع سلط الضوء على توظيف الرموز التاريخية والدينية في خدمة القضايا الوطنية في شعر البرقعاوي.

وقد حاولت في البحث الاطلاع على الدراسات السابقة على شعر الشاعر عبد الصاحب البرقعاوي على قلّتها، وإجراء مقابلات مع أسرة الشاعر وأصدقائه لإثراء البحث بالمعلومة الدقيقة، وتقديم إضافة في مجال البحث عن هذا الشاعر المغبون إعلامياً، ونتاجه القيّم.

التمهيد:

أولاً: المضامين الوطنية

ويمكن أن نقول إن ازدهار الشعر الوطني، وظهوره بوصفه غرضاً لدى الشعراء والكتّاب كان مع بداية حركات التحرر في العالم في القرن الثامن عشر، سواءٌ كان ذلك التحرر من السلطات الغاشمة، أم من سيطرة القوى الخارجية على الشعوب.

فتأثَّرَ الشعراءُ بهذه الأفكار التحررية الثورية، بل كانوا من أبرز المنادين بحرية الشعوب وكرامة الإنسان، وظهرت نظرية الفن للحياة التي جاءت بالضدِّ من نظرية الفن للفن، فأخذ الشعراء على عاتقهم مهمة نشر الوعي السياسي والاجتماعي ومحاكاة القضايا التي تهم الشعب والمجتمع، ولا تقتصر على قضايا الفرد الشخصية، وإنما أصبح الشعور الجمعي محركاً للفن والأدب وباعثاً له[1].

ربما كانت أول عبارة في تاريخ التفكير النظري في الشعر، أحكمتْ الربط بين الأدب والحياة هي عبارة الشاعر الانكليزي المشهور (كولرج) التي يقرر فيها أنَّ الأدبَ (نقدٌ للحياة)، وتمثل هذه الفكرة نقطة تحول في تاريخ النظر النقدي وفلسفة الفن بصورة عامة، إذ أصبحَ المعيار الأخلاقي (أي تقدير العمل الفني من وجهة نظر العرف والتقاليد)[2]، ملازماً للمعيار الجمالي الصرف، وصار يُنظر إلى العمل الفني من حيث هو مشاركة صميمة في واقع الحياة ومحاولة لاتخاذ موقف منها.

ومن هنا بدأت فكرة **(الالتزام)** التي صار لها في القرن العشرين تأثيرٌ ملحوظ في حياة الأدب، فدعت اليها الصحافة بشكل كبير، "وصارت حديث الأندية والمجتمعات، حتى صارت في عنفها تشبه تياراً جارفاً يريد أن يكتسح القيم كلها.. فهي تؤمن بالشعر إيماناً متحمساً يجعلها تنتظر منه أن يحقق المعجزات في سبيل إنقاذ هذه الأمة"[3].

والالتزام هو: "ارتباط الأديب بقيمه أو مبادئه، أو بقضايا محددة تشرّبها عقله ووجدانه، فكل تفكير أو تعبير صادر عنه يكون من قبيل هذا الالتزام"[4] وهو اتجاه ينبع من حرية الفنان، إذ يختار ذلك المسلك بملءِ إرادته.[5]

ومن شعراء النجف الذين ظهرت هذه النزعة في شعرهم الشيخ عبد الصاحب البرقعاوي الذي سنلقي الضوء على جزء يسير من حياته وسيرته في الشق الثاني من هذا المدخل.

ثانيا: عبد الصاحب البرقعاوي

هو الشيخ عبد الصاحب بن العلامة الشيخ عبد الهادي بن جياد آل محمد البرقعاوي، ولد في النجف عام 1931م[6]، درس في الحوزة العملية منذ صباه، ثم اصبح مدرّساً فيها حتى وفاته، التحق أيضاً بالسلك التعليمي وأصبح معلماً في مدارس النجف الابتدائية[7]، انحدر البرقعاوي من عائلة جمعت بين العلوم الدينية والزعامة الاجتماعية، فجده لأبيه (جياد آل محمد) كان زعيماً للبراجع في الهندية، وممن شارك في الثورة العراقية ضد الانكليز واستشهد فيها، أما جده لأمه الشيخ علي مانع النجفي، فقد كان من فضلاء العلماء في النجف، ويحمل لقب (قاضي قضاة)، وله مجموعة مؤلفات[8].

نشاطه الأدبي

كان الشيخ البرقعاوي عاشقاً للشعر ساعياً في تنمية المواهب الفتية لدى الشباب، وقد سجل حضوراً مميزاً في الوسط الأدبي العراقي، فهو مؤسس لندوة الأدب المعاصر[9] في السبعينات، كما سجل الشاعر حضوره الفاعل في اكثر من مرفق أدبي، كاتحاد الأدباء في النجف، والملتقى الأدبي، والمنتديات الأدبية والثقافية الأخرى، وإسهامه مؤسساً ومشاركاً في مهرجان ميثم التمار السنوي في الخمسينات، وعزاء البقّالين، ومهرجان مولد الإمام الحسين(ع) في مسجد الهندي، وغيره من النشاطات الأدبية التي تقام في رحاب هذه المدينة في المناسبات الدينية، كما مثّل العراق في الأسبوع الثقافي العراقي في القاهرة عام 1987م، وكتبت عنه صحيفة الأهرام حينها، وقال عنه د. عز الدين اسماعيل: "مما يثلج صدورنا أننا نسمع هذا الصوت القوي من العراق، ونريد أن يحذو العرب حذو البرقعاوي في الشعر"[10]

وقيل عن شعر البرقعاوي بأنه اتسم بالحسِّ الإنساني، "فهو يكتب بالطريقتين: التقليدية التي تحافظ على الوزن والقافية، والجديدة التي تحتفي بشعر التفعيلة، وهو في كلا الاتجاهين يبرز مقدرة فنية تتمثل في سلامة تراكيبه، وعمق معانيه"[11].

بعد وفاته في 25/5/ 1995م منحهُ الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق درع الإبداع العراقي، كما أقام له اتحاد أدباء النجف حفلاً تأبينياً بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته، وقد أبّنهُ جمعٌ من الشعراء والأدباء بقصائد وكلمات تُكبر فنه وشعره وروحه الثورية، ومدحه لآل النبي(ص) ورثاءهم.

درسَ شعره وحقق ديوانه الدكتور تومان غازي، عام 2006م، اذ كان موضوعاً لرسالته المقدمة الى كلية الآداب في جامعة الكوفة التي تحمل عنوان: الشاعر عبد الصاحب البرقعاوي، دراسة وتحقيق[12].

المبحث الأول: ماهية الوطن/ العراق في فكر البرقعاوي

لا يبرح الإنسان يحن الى منزله، وموطن نشأته، ويرى فيه شيئاً من وجوده، أو كل وجوده، فالوطن هو الجذر والأصل والانتماء، وحب هذا الوطن فطريٌ عنده، وما الوقوف على الطلل في الشعر العربي إلا لونٌ من الوان الحنين إلى الوطن والديار، وعادةً ما يبدي الشعراء اعتزازهم بانتمائهم لأوطانهم، فيُظهرون لهذا الكيان المحبة، وشاعرنا كان من الشعراء الوطنيين، المتحمسين لإصلاح المجتمع، والمؤيدين لحركة بعض الأحزاب السياسية في العراق، فضلاً عن كونه خطيباً حسينياً، ورجل دين[13]، وكان الشاعر يتغنى بحبه وانتمائه لوطنه العراق، وعلى ذلك أمثلة كثيرة زخر بها ديوان الشاعر الشيخ عبد الصاحب البرقعاوي (موضوع الدراسة)، إذ يقول في قصيدة حقول السنا: (البسيط)

نحنُ الذين سقينا الأرض من دمنا فتلكَ انفاسُنا الزهراء في الرُطبِ

قالت شراييننا للأرضِ لو ظمأتْ رمالُكِ السمرُ روّيناكِ بالغضبِ
هذا العراقُ الذي كانت روافدهُ مروءةً، موجُها يجري الى العربِ
هذي حقولُ السنا والحرفُ منتصرٌ وأزهرتْ جنّة الأقلام في الكُتُبِ[14]

تبدو روح الانتماء للوطن لدى الشاعر منذ الوهلة الاولى، فهو باستعماله عبارة (نحن) التي يقصد بها العراقيين _وهو أحدهم_ يوحي بمدى شعوره بالانتماء لهذا الشعب، فيقف بوصفه واحداً من أبنائه، الذي يفتخر بتضحياته للوطن، بصورة بليغة استثمرت إمكانات البلاغة في رسم صورة حية لهذه التضحية، فقوله (سقينا الأرض من دمنا) كنايةً عن الدفاع عن هذه الأرض، بترخيص الدماء وتقديم النفوس، حتى سقت هذه الدماء أشجار النخيل، فظهرت أنفاس الشهداء في الرطب، وهو استرسال بليغ في الصورة الشعرية.

واستثمر الشاعر الاستعارة المكنية، حيث شبّه الشرايين الغاضبة بالإنسان، ثم حذف المشبه وأبقى على لازمة من لوازمه وهي الكلام، فالشرايين تكلّم الرمال العطشى وتقدم لها الرواء، وبهذا أضفى طابعاً حماسياً للأبيات، حماسةً نابعة من شعور صادق عميق، فحديث الدماء أبلغ من قول اللسان.

ثم إن الشاعر حين أراد أن يصف العراقيين بالمروءة لم يقلها بشكل مباشر، بل جعل منابع العراق تجري بالمروءة، مبالغةً في هذه الصفة، هذه المروء التي تجري فتتجاوز أرض العراقيين، الى أرض العرب فتسقيهم وتغيثهم وتتفاعل مع أفراحهم ونكباتهم، فتميّز الشاعر باسلوبه الحماسي المندفع ومشاعره الوقادة تجاه وطنه.

ونجد هذه الروح المتقدة في قصيدة مهد النبوءات، التي يقول فيها: (البسيط)

إن فاضت النار لم تُطفَأ مروءاتي أو عربدَ الليل لم يُسكتْ صباحاتي
أنا العراق وأرض الله واسعةٌ لكن تدفقتُ من قلبِ السمواتِ
على الضفافِ شموخُ النخلِ منتصبٌ رغم العواصف لم يسجد إلى عاتي
تنمو الصوارمُ في الشطآن مصلتةً ويزهرُ العزم في كل المجرّاتِ
في كل بقعة عزٍ قصّة كَتبت فيها الصوارمُ أخبار البطولاتِ[15]

وفي هذه الأبيات نجد الروح نفسها، التي تمتلئ بالفخر والانحياز إلى العراق، الذي لاتُطفأ فيه المروءة، واختيار الشاعر لمفردة (تُطفأ) مع صفة المروءة، ايحاءٌ بحرارة هذه المروءة واندفاعها، وهي ما نُعبّر عنه عادةً بـــ(الغيرة العراقية)، التي تتمثل بالنخوة وإغاثة الملهوف، والحميّة للوطن في كل حالاته؛ فيمكن أن نعدّ هذا الاختيار اختياراً موفقاً من الشاعر لبيان صفة أصيلة من صفات العراقيين.

ويرتبط شموخ هذا الوطن عند الشاعر بالنخل الشامخ، وحياته بتدفق النهرين، فكأن هذه الصورة الطبيعية، انعكاس بصري حسّي لصفاتٍ محددة هي القوة والشموخ والزهو، والتحدي واستمرار الحياة بتحدي الصعاب ومواجهتها بشجاعة.

ثم نجد الشاعر يكرر لفظة (الصوارم) التي تعني السيوف القوية القاطعة، وهذه السيوف تنمو على ضفاف النهرين كأنها جزء من لوحة الطبيعة، كأن الشاعر يريد أن يقول إن الشجاعة والبطولة مكونٌ أساس في شخصية الإنسان العراقي، كما إن النخل والنهر مكون أساس في بيئته.

وفي المثالين السابقَين نجد الشاعر يستعمل بحر البسيط، مستفيداً من إيقاعه القوي، الذي يتيح له استيفاء المعنى مع قوة ورزانة وحكمة، مما يشحن الابيات بايحاء الأصالة والثقة.

فالشاعر عبد الصاحب البرقعاوي يجمع مكونات البيئة والطبيعة والايقاع، ليرسم بها صورة انعكاسية لصفات الفرد في هذا البلد، الذي رسم ابناؤه قصص العز ببطولاتهم.

ومن ذلك قوله: (الوافر)

منحتكَ يا عراقُ هوايَ بِكرا وأنتَ على يديَّ تحطُّ بدرا
وللحسّادِ من حولي عيونٌ تفورُ بغيظها وتسيل جمرا
جذوري فيكَ غذَتها المعالي وأغصاني بظلِّكَ ليسَ تعرى
تسافرُ في دمي ألقاً نقيّاً أتيهُ بهِ على الأيامِ فخرا[16]

لا يكتفي الشيخ البرقعاوي بالتصريح بحبه لوطنه، واستعداده للتضحية من أجله، بل يعلن اندماجه بهذا الوطن الذي كَثر حوله الحسّاد والحاقدون، اندماجاً جسدياً وفكرياً.

فنجد أنه رسم علاقة تبادلية، فهو يمنح العراق الحب، ويحطُّ العراقُ بدراً على يده، يذكر جذوره وأغصانه التي تعبر عن الأصل والانتماء للعراق، ويسافر العراق في دمه، فهو يعيش في العراق جسداً، ويعيش العراق بفكره وروحه وأحاسيسه.

في كل ما قرأنا وغيرها من القصائد التي حفل بها ديوان الشاعر البرقعاوي، نجد الشعور الوطني حاضراً، والمحبة والانتماء بادياً، فهو لايترك فرصة إلا ويعبر بها عن هذا الحب، وهذه الروح الوطنية، التي اتسمت بالفخر والزهو والانحياز للوطن، مستشعراً عظمته في نفسه، ومعبراً عن هذه العظمة بكل حماسة وقوة.

المبحث الثاني: تفاعل الشاعر مع القضايا الوطنية

حفلت مدة حياة الشاعر عبد الصاحب البرقعاوي التي امتدت بين (1931_ 1995) بالكثير من الأحداث السياسية التي عصفت بالعراق، وكان الشاعر متفاعلا معها بروح وطنية عالية، منطلقاً في ذلك من رغبته في الإصلاح المجتمعي، فمثّل بذلك الالتزام الأدبي بقضايا وطنه خير تمثيل، بمواكبته للأحداث السياسية شعراً.

ويعبّر أحد الباحثين عن الالتزام بأنه "الجانب الايجابي من علاقة متبادلة بين الشاعر والمجتمع"[17]، ويمكننا أن ندرج شعر البرقعاوي في هذا الباب ضمن شعر أصحاب المادية التاريخية، الذين يتحدثون ببساطة وعفوية إلى الجماهير، "لأنهم يرون أن الشعر فعال في تنبيه الوعي، والدفع نحو الثورة، وهذا اللون من الشعر يغلب عليه الوضوح في لغته وصوره ورموزه، وعدم التعقيد في بناء القصيدة، وابراز الهدف فيها ظاهر على السطح"[18]

"إن حيوية المحتوى الحضاري لعصر البرقعاوي قد تفاعلت مع نزعته الثورية المواكبة لولادة القصيدة الجديدة، فأديا الى تفاعل بين الشاعر ومحيطه، متجهين معاً في نقاط الالتقاء الايجابية، ومتعاكسين في النقاط السلبية وفي كلتا الحالتين كان الشاعر كريماً في تأييده ونقده لميادين الحياة المختلفة"[19]

مثالنا على ذلك قصيدته التي قالها عام 1958، أبان ثورة 14 تموز، التي أسقطت الحكم الملكي في العراق، وأقامت الحكم الجمهوري، وحملت عنوان (بزّة الشرف)، **ومنها: (الوافر)**

سأخلعُ عِمّة توّجت فيها بكفٍّ من تقاليد الجدودِ
وألبس بدلةَ الجندي كيما أموجُ ببزة الشرف العتيدِ
وأمشي في خطى حُرٍّ جسورٍ أبيّ النفس ذي بأسٍ شديدِ
وأجري للكفاحِ وفي فؤادي تؤججُ ثورةُ الشعبِ العنيدِ
وأمضي للحدود أذود عنها وأجعلُ جثتي حصن الحدودِ[20]

يحيي الشاعر هذه الثورة التي قام بها الجند، فيعلن عن استعداده لخلع الزي الديني المتمثل بـــ(العِمّة) أو العمامة، وارتدائه الزي العسكري، الذي سمّاه في عنوان القصيدة (بزّة الشرف)، وأن يرافق الثوار الذين أحرزوا الحرية، بشجاعة وجسارة، كل هذه صفات يطلقها الشاعر على قادة هذا الانقلاب السياسي، الذي ابتدأ به عهد جديد من تاريخ العراق.

وفي هذا التصوير المباشر والتعبير السلس، عبر الشاعر عن نبذه للتقاليد البالية، ورغبته بالانعتاق والتحرر عبر انتصاره لمبادئ الحياة الجديدة، بالثورة على السلطة القديمة، بقوة السلاح والدم، منافحاً عن حقوق الشعب في الداخل وحمايته للحدود من شرور الخارج.

فتغيير الزي تعبير عن تغيير الفكر والتوجه، وهذه الحماسة المتقدة دليل إيمان بهذه الثورة التي حظيت بتأييد الجماهير آنذاك، مستثمراً ايقاع بحر الوافر ليتواءم مع قوة عقيدته وفكرته.

ويتفاعل الشاعر عبد الصاحب البرقعاوي مع الأحداث الوطنية فيكون صدى لأفراح الشعب وأحزانه، ولساناً معبراً عن الرؤى الوطنية التي تبثها الدولة، وما تحققه من أهداف، أو (انتصارات) على حد تعبير القيادات السياسية، ونرى ذلك جلياً في قول البرقعاوي: (الخفيف)

أنا أمشي وفي يديّ بلادي طوّقتها محاجرُ الحسّادِ

لبسَ النخلُ في ضفافِ هواها بسمةَ الطلعِ واخضرار الوادي
سعفاتُ الأفراح عانقتِ الأفقَ وضجَّ العبيرُ في الأورادِ
بدمائي سقيتُ آهاتها السمراءُ قلّمتُ مخلبَ الجلّادِ
كُسِرَ السوطُ فالسنابلُ نشوى والأغاريدُ ثّرةُ الإنشادِ[21]

يتقاسم النص شعوران، فالأول هو شعور الزهو بجمال العراق ومجده وانتصاره، يؤكده ايقاع بحر الخفيف، والآخر هو المكائد والاحقاد التي تحيط به، والتي عبّر عنها الشاعر بـــ(محاجر الحسّاد)، وهذا يبين أن القصيدة تتحدث عن جبهتين انتصرت إحداهما على الأخرى، ويرى الشاعر في المنتصرة الجبهة الحق، التي تمثل شعب العراق ومصلحته.

ومن الناحية الفنية فالشاعر عبر عن الفرح بوصفه للطبيعة، فالسعفات تعبر عن الفرح، وعبير الزهور غمر الأجواء بهذا النصر، مؤكداً على تضحية الشعب في سبيل تحقيق هذا الزهو، فالدم الذي ضحى به أبناء الشعب هو الذي سقى هذه الأوراد، وهو الذي كسر شوكة المعتدي، وانتشاء السنابل تعبير عن انتشاء أبناء الشعب وتحررهم.

فالشاعر استعمل الصور الحسية ليعبر عن مكنونات وجدانه، وتعامل مع الطبيعة تعاملا بلاغيا عبر استعارة مكنية، أعطت للطبيعة روحا وصوتا وجعلتها المعبر عن الفرح او الحزن او الانتصار.

ويمكننا القول إن محاكاة الشاعر لواقعه وتأثره بأحداثه، والوقوف مع إرادة الشعب ليس جديداً على الشعر العربي، فالشاعر القديم كان اللسان المعبر عن القبيلة، والموثّق لأيامها وأمجادها وآثارها في شعره من قبل.

المبحث الثالث: تفاعل الشاعر مع القضايا القومية

لا يمكن للشاعر أن ينفصل عن أحداث أمته، ولا قضايا قومه، لاسيما أن شاعرنا عاش حقبة انتشرت فيها الأفكار القومية المنادية بوحدة العرب، بوصفهم أمة واحدة، يجمعها المصير المشترك، لذا تأثر الشاعر البرقعاوي بما تمر به البلدان العربية، فهو بين محبٍّ لهذه البلدان مادحٍ لها، وبين متفاعل مع أحداثها ومشكلاتها، فنراه يقول في قصيدة (مصر النيل)[22]: (البسيط)

صوتي على موجة الأشواقِ محمولُ من الفراتين شمِّ النخل يا نيلُ

فالشاعر يحيي مصر ويبث لواعجه وأشواقه إلى ضفاف النيل، ويطوف فيها فيمزج بين حب هذه الأرض وبين دور العراق في الدفاع عن العرب وفدائهم بأبنائه، لاسيما اذا عرفنا أن الشاعر ألقى هذه القصيدة في مصر عام 1985م، إبان الحرب العراقية_الإيرانية، فيقول:

كنانة العرب إن القوس يفرِحُهُ أنَّ الدجى بسهام الصبحِ مقتولُ
خطاي موكبُ إصرارٍ ومنطلقٌ أمام صولته تهوي العراقيلُ
أنرتهُ بنجوم الفدي مسرجةً شبابها يرتقي في عزِّها الجيلُ

ولا يقف تعبير الشاعر عند حد المحبة والشوق المجردة، بل هو تذكير بتضحية العراق بأبنائه دفاعاً عن العرب، وفداء لهم، وقد كنّى عن الشباب بنجوم الفدي، مبالغة في مدح شباب العراق من أبناء الجيش.

إلى أن يقول:

هذي ضفافكَ أدري أن خافقها بحبِّ دجلةَ فيه الطين مجبولُ
صدري محاريبُ صلّى في قداستها جرحٌ بحبِّ بني الأعمامِ مأهولُ

فهو يعبر عن المحبة المتبادلة بين العرب بوصفهم أبناء عم، ولا يقتصر حديث الشاعر على العلاقة الطيبة بين العراق ومصر، بل ينطلق ليتحدث عن القضايا العربية بشكل عام، وأهمها القضية الفلسطينية فيقول:

وقبّة الصخرة البيضاء تحضنها شمُّ المآذنِ تعليها الأناجيلُ
وهرولت في دمي للقدس تلبيةٌ وضجَّ في كعبة الإيمان تهليلُ
غداً يحجُّ فراتُ الدمِّ من بَردى ودجلة العزِّ يحمي خطوها النيلُ
وتلتقي قممُ الأوراسِ في يمنٍ ويستفيقُ دمٌ للآنَ مطلولُ

ونحن نقرأ هذه الأبيات نتلمس إيمان الشاعر بفكرة الوحدة العربية، ونستشعر الأمل الكبير بأخوّة ستظهرها المواقف والأيام بين الدول العربية، تعرب عن تماسكهم ووحدتهم، من غير وعي بألاعيب السياسة ومفاجئاتها التي قد تُظهر العكس تماما.

وفي الديوان قصائد عديدة يمكن إدراجها في هذا المحور، كان أكثرها وأبرزها ما كتبه الشاعر عن القدس والقضية الفلسطينية، وقد شكل شعر القضية الفلسطينية موضوعاً وغرضاً كبيراً في الشعر العربي، منذ قرار التقسيم في عام 1947، لأنه التاريخ الذي اتضحت فيه أهداف الصهيونية تجاه الأمة العربية[23]، وشاعرنا البرقعاوي بروحه الثورية قد أكثَرَ من الكتابة عن فلسطين في شعره ومن ذلك قوله، بعد القصف الصهيوني لمقر منظمة التحرير الفلسطينية عام 1985: (الرَمَل)

اقصفوا بالحقد صبّوا الضرَما لن تميتوا في دمانا الهمما
واستثيروا نار صهيون اشعلوا فتنة الطيش وزيدوا النقما
واجمعوا كل خؤون حاقد ترك الأهل وعاف الرحما
واحشدوا الليل على آفاقنا واذبحوا الصبح اذا ما ابتسما
إن بغداد بنا سائرة شمسنا الكبرى تزيل الظلما
وفلسطين لنا عائدة وقباب القدس تلقى الحرما[24]

ولا أدري على أي أمل اتكأ الشاعر وهو يشهد هذه الجرائم من العدو الصهيوني، وكيف تزيل شمس بغداد ظلام اليهود وهي مشغولة بحرب دولة مسلمة كأيران؟!

ولا نلوم الشاعر فهو يحمل بين جنبيه روحاً عراقية مؤمنة بالقتال، تطرب للحرب وتتوعد عدوّها بثقة، لأنها تعلم في قرارة نفسها إنه عدو ضعيف جبان، ولو أُتيحت الفرصة للعراقيين أن يقاتلوا الصهاينة فلا أظنهم متخاذلين، وإن كان بالكلمة.

والجميل إننا نجد الشاعر متشحاً بهذا الأمل في قصائده الوطنية كلها، فلا يدبُّ اليأس إلى نفسه، وهو يذكر أمجاد الماضي، فيستلهم القوة والإيمان بأن النصر قادم ولو بعد حين، وان أوجاع فلسطين ستبعث العرب متّحدين من أجل الدفاع عنها، فهو يقول في قصيدة (فيا جرحنا) التي كتبها عام 1987[25]: (الطويل)

إذا فرقتنا في الحياة مسالكُ توحدنا عند الخطوب شمائلُ
فيا جرحنا يا قدسُ يا ألف غربةٍ تمر بها، إن اغترابك زائلُ
إذا أذّنت بغداد للحرب بيننا أقمنا صلاة الزحف والموت هاطلُ

يبدو الشاعر في هذه القصيدة متألماً لما يجري على أرض فلسطين، فكأنه يطمئنها بخطاب شفيف وجملة اسمية مبدوءة بـــ(إن) التي تعطي توكيدا للجملة، وأيضا باستعماله صيغة (زائل) ليعطي المعنى قوة وثبوتا، والجملة تأكيدا، وهذا أبلغ مما لو قال مثلاً (إن اغترابك سيزول) لما تمنحه الجملة الاسمية من معنى ثبوت واستمرارية.

ويمنح بحر الطويل هذه القصيدة ايقاعاً فخماً يتسم بالرزانة والقوة، يتواءم مع غرض الشاعر وكلماته؛ ومع تأكيده على موقف العراق من القضية الفلسطينية، واستعداده لخوض حرب الدفاع عنها، يعلن أسفه من موقف بعض العرب المتخاذلين، الذين صالحوا العدو الصهيوني فيقول:

فيا جرحنا يا قدس يسحقُ آهتي ويهجر أوجاعي أخ متخاذلُ
يفارق حزن الجمر يصحب قاتلي يباركه يدنو إليه يجاملُ
أصرَّ على أن يركبَ الذل طيشه وتطغى على أهرام مصر المهازل
يظن بأن النيل يهدأ موجه إذا وئدت في ضفتيه القنابل
وإن فم البركان يخرس صوته إذا قيدت أبناء مصر السلاسل

يبدو الشاعر غاضباً مستاءً متألماً مما يجري على القدس من أحداث، لا سيما خذلانها من الزعامات العربية، وخاصة (مصر) بوصفها أول دولة عربية وقّعت معاهدة سلام مع الكيان الصهيوني، وأعلنت التطبيع مع اسرائيل[26]، وكانت هذه الخطوة صدمة كبيرة للعرب، وخيبة أمل للمتطلعين إلى نجدة فلسطين، وتحريرها من قبضة الصهاينة.

ومع ذلك فإن أبيات الشاعر مع ما تحمله من شعور الخذلان والمرارة، فإنه ما زال متمسكا بخيط أمل هو إرادة شعب مصر، التي عبر عنها بغضبة (موج النيل)، و(فم البركان) الذي يبدي الهدوء والحمم تعتمل داخله.

وسوى أن القصيدة من الشعر الوطني، إلا انها تجمع غرضي المدح والهجاء ايضاً، فهو حين يهجو الزعيم السياسي بوصفه (المتخاذل الطائش، الذي يسعى لمجاملة العدو، والذي ألبس بلد الاهرامات العظيمة ثوب الذل بفعلته)، يمدح أهل مصر الرافضين لهذا الحكم، الذي قيدهم بالسلاسل وقمع حرياتهم.

فالشعور الوطني للشاعر لم يكن محصوراً في بلده العراق، وانما تفاعل بنفس الروح الوطنية، والحماسة الثورية مع قضايا أمته العربية بشكل عام.

المبحث الرابع: استلهام الرموز في إصلاح المجتمع

حمل الشاعر عبد الصاحب البرقعاوي هموم وطنه وأمته بين جوانحه، فلا يكاد يطرق غرضاً آخر في شعره إلا وظهر بين ثناياه همّه الوطني هذا، وخاصة وهو يذكر رموز الامة العظيمة، التي كان لها دور في مقارعة الظلم والطغيان، وحملت نهج الإصلاح وأسست له بدمائها بوجه الطاغوت والحكومات الجائرة.

فهو يستلهم من سيرة الأحرار ما يشحذ به همة شعبه وابناء أمته، ويعرّض بالحكومات الجائرة حين يذكر أعداءَهم، وخاصة حين يكتب لسيد الشهداء الإمام الحسين(ع) أو جده النبي(ص) أو من سار على خطهم، ومنهم الصحابي ميثم التمار، الذي كان يُعقد له مهرجانُ شعر سنوي وكان الشاعر أحد القائمين عليه، وكانت له في كل عام قصيدة مدوية يتطلع اليها جمهور الشعر في النجف الأشرف[27]، وإحداها قصيدة (وكيف يسالمُ الطغيان حرٌّ)[28] التي يقول فيها: (الوافر)

صرختَ لتلهمَ الأحساسَ شعباً تجورُ عليهِ أحكامُ الولاةِ
أَفِقْ يا شعبُ كم سلبوكَ مالاً لتختمَ فيهِ أكراشُ الجباةِ
وباسمكَ يحكمونَ على الكراسي وقد حكموكَ باسمِ الباتراتِ
وما كان الدعاةُ سوى لصوصٍ تجلببُ في جلابيبِ التقاةِ

إنه يدعو الشعب الى استلهام مباديء الفداء التي يبثّها الشهيد ميثم التمار[29] صاحب الذكرى لرفض الظلم والوقوف بوجه الحكومة الجائرة، التي هي عبارة عن مجموعة لصوص يتجلببون بثياب العفة والدين.

ولا يتوقف الشاعر عند حد هجو السلطة الجائرة ودعوة الشعب إلى الثورة عليها، بل يعرّج على آلام الأمة العربية وخاصة ثورة الشعب الجزائري فيقول:

وكم نهشت فرنسا في لحومٍ لأبناءِ العروبةِ طيّباتِ
وكم صبّت مدافعها علينا وساقتنا لقتلِ المقصلاتِ
وعاثت في جزائرنا سنيناً بأنواعِ البلايا المؤلماتِ
ولكن في الجزائرِ كان شعبٌ تيقّظَ فيهِ إيمانُ الحياةِ

إن رمزية الشهيد ميثم التمار عند الشاعر لم تتوقف عند حد التضحية بالنفس والثبات على المبدأ، ولا عند حد مناهضة الظلم والطغيان والحكومات الظالمة لشعوبها، بل تتسع لتشمل كل ظلم على بني الإنسان، وفي أي مكان في العالم، فدماء الشهداء هي التي تبث العزم في الشعوب لتنال حرياتها من الحكام الجائرين، أو المستعمرين المعتدين.

ومن الرموز الأخرى التي استدعاها الشاعر، ووظفها في مجال المضمون الوطني والاصلاح الاجتماعي (أرض الطف)، هذه الأرض التي شهدت أعظم ملحمة بين الحق والباطل، وأعظم ثورة ضد الطغيان خطّها الإمام الحسين(ع) بدمه، الذي صار حافزاً لكل إنسان يأبى الذل والهوان للثورة على الظلم والجور، فيقول[30]: (الطويل)

أحيّيكِ أرضَ الطفِّ إنّا لأمةٌ نسيرُ على نهجٍ زرعتيه بالظبى
ونمشي وأضواء الكفاح تقودنا لنكشفَ عن دنيا العروبةِ غَيهبا
ونغسلُ عاراً قد أذلَّ جباهنا وكانت بآفاق المكارمِ كوكبا
ونشعلها حرباً تجنُّ بها الرؤى كأن بني صهيون تغدو بها هبا

إن الشاعر يحيي أرض كربلاء تحيّة المتعلم المستلهم لمبادئ الثورة، متخذاً من هذه الأرض رمزاً لمقارعة طاغوت العصر ألا وهو الكيان الصهيوني الغاصب، فيبدو حريصاً كل الحرص على أن يعكس سمو المعاني النبيلة التي يحملها التاريخ إلينا على هذا العصر، وأن يمزجها بالواقع المعاش عبر تجريدها من السياقات المصاحبة، كي يُظهرها واضحة ناصعة، فالحق هو الحق والباطل هو الباطل في كل زمان ومكان، وليس هناك أجدر من الحسين(ع) للاقتداء، واستلهام العزم والشجاعة وإباء الضيم.

ومثل هذا التوجّه نشهده في قصيدة (شعلة الأنوار)[31] وهي قصيدة مدح للنبي الأعظم محمد (ص)، يقول منها: (الخفيف)

باعثَ النّور لفّنا الليلُ في ديـــــــــــــــــــــــــــــجور كهفٍ مهدّمِ الأسوارِ
ليس يُهدى به المسير وخلف الـــــــــــــــــــــــــــــسترِ وغدٌ يعيث بالأفكارِ
قد رشفنا الكؤوس سمّاً زُعافاً من حياةٍ تموجُ بالأقدارِ
ودواهي الأرزاء ضاقت بها الأر ض وضجّت منها رمالُ القفارِ
من خؤون يرى بنا لعبة الطا غي ويمتصُّ نهلةَ الأنوارِ

يخاطب الشاعر النبي محمد(ص) ملقباً إيّاه ب(باعث النور) فيبثّه ألمه ولوعته لما وصل إليه واقع الإنسان المسلم في هذا العصر، فبعد أن تحدث عن الخير الذي عمّ الأمة بفضل نبوة محمد(ص)، وكيف أصبحت دولة الإسلام منارة العلم والحضارة للعالم كله، تألّم وتحسّر على الحاضر، لشيوع

الظلم والجهل، واضطراب احوال الناس بسبب خيانات المتسلطين والحكّام الذين يتنعمون بخير البلاد، ويتحكمون بمصائر الناس كما يتحكم الصبي بلعبته.

نشهد الشاعر في هذه القصيدة منكسراً متألماً لما آل اليه حال الأمة، وقد اتخذ من النبي محمد(ص) _بوصفه رمزاً للنور والعدالة والهداية_ سبيلاً لنقد الواقع، وفضح المنافقين من المتسترين بالدين، والمنتفعين والجهلة والحكام الجائرين، وكان دافع الشاعر وطنياً، نابعاً من رغبته في أن يعم الإصلاح، بكل أشكاله، وحتى بين رجال الدين من المتسترين به لتحقيق مآربهم الذاتية.

لقد طلعت المضامين الوطنية في شعر عبد الصاحب البرقعاوي وظهرت كسمة بارزة فيه، وكان واقع الأحداث السياسية والاجتماعية هو الباعث والمحرك لقصائده، فميّزت صوته الأدبي بنبرة خاصة، تجعله في طليعة الشعراء الملتزمين في عصره، وهم الذي حملوا هموم الوطن والأمة، وأعاروها اصواتهم الشعرية والنثرية، لإيمانهم بدور المثقف في تغيير الواقع، أو تصحيح مساراته.

الخاتمة والنتائج:

إن دراسة المضامين الوطنية في شعر الشيخ عبد الصاحب البرقعاوي، يحيلنا الى مجموعة نتائج، يمكن ايجازها بما يلي:

1. لقد تمكن حب الوطن، وشأنه السياسي والاجتماعي من فكر الشاعر ومشاعره، فأصبحت المضامين الوطنية هي الغرض الأبرز في ديوانه.
2. إن واقع حياة الشاعر في المدة الزمنية بين 1931_1995م، وهي مدة حافلة بالأحداث السياسية، التي صاحبتها الأصوات الداعية إلى ضرورة إسهام الأدباء والمثقفين في الكتابة عن هموم العامة، فضلاً عن شخصية الشاعر وتوجهاته جعلته من اكثر الشعراء التزاماً.
3. رأى الشاعر في وطنه العراق قيمة عليا، وعظمة تفوق كل بقاع الارض، لذا أكثر من مدحه راسماً أجمل الصور الشعرية، مؤكداً على قيمتي الكرم والنخوة التي اتسم بها العراقيون.
4. آمن الشاعر بوحدة الأمة العربية فاهتم شعره بثورات الوطن العربي ونكباته وهمومه، ولا سيما القضية الفلسطينية التي اخذت حيزاً كبيراً في شعره، بل ظهرت في اثناء قصائده الوجدانية او الدينية ايضاً.
5. اتخذ الشاعر من الرموز الدينية والتاريخية جسراً للحديث عن ضرورة نهضة الامة، والوقوف بوجه الظلم والفساد والاستعمار، ونقد الواقع الاجتماعي والسياسي.
6. مثل الشاعر صورة ناصعة للاديب النجفي المتفاعل مع أحداث بلده والعالم من حوله بروح الأديب الواعي.

7. طغت على قصائد الشاعر ذات المضمون الوطني روح الحماسة والايمان، التي تحلم بغد مشرق، وتؤمن بقوة الشعب وقدرته على تحقيق الانتصارات المرجوة.
8. اتخذ الشاعر من طبيعة الوطن مرآة حسية لمشاعره، فكان يعبر عن الشموخ بالنخل، والفرح بالازهار، والمروءة بالنهر.

---

[1] _ ظ: التيارات المعاصرة في النقد الأدبي، د. بدوي طبانة، دار الثقافة، بيروت، (د_ط)، (د_ت)، ص162.

[2] _ ظ: كولردج (سلسلة نوابغ الفكر الغربي)، د. محمد مصطفى بدوي، دار العارف،ط2/ 1988م ، ص78.

[3] _ قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين، لبنان، ط14_2007م، ص295.

4 _أدب الالتزام ومواقف الآداب العالمية منه، سعيد سنوس، وأ.د حسين فارسي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 10، العدد3، 2021، ص31.

[5] _ الالتزام في الشعر العربي ، أحمد أبو حاقة، دار العلم للملايين ، بيروت ،1979 ، ص 14.

[6] _ معجم رجال الفكر والأدب في النجف، د. محمد هادي الأميني، مطبعة الآداب_ النجف، 1964، ص64

[7] _ النجف الاشرف قديماً وحديثا، حيدر المرجاني، 1986، ج3،ص 150.

[8] _ ظ: طبقات اعلام الشيعة، محمد محسن آغا بزرك الطهراني، المطبعة العلمية، النجف، 1954، ج3، 1258

[9] _ ندوة الأدب المعاصر، تجمع أدبي اسسه الشيخ البرقعاوي بين عامي (1972_1976) وضم مجموعة من الأدباء، وكان لهم ندوة اسبوعية تنشر وقائعها في مجلة العدل النجفية.

المصدر: مقابلة مع الشاعر رزاق المشهداني، (احد تلامذة الشاعر وعضو في ندوة الأدب المعاصر)، جرت المقابلة يوم السبت 2025/11/1م.

[10] _ مقابلة مع نجل الشاعر الاستاذ ضرغام البرقعاوي بتاريخ 2025/8/23م

[11] _شعراء النجف في معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، اعداد: الامانة العامة للمؤسسة، الكويت،2012، ص372.

[12] _ ظ: ديوان البرقعاوي، المكتبة الأدبية المختصة،النجف الأشرف_ ط1، 2015م_ 1436هـ، (الشيخ الإنسان والشيخ الشاعر) مقدمة كتبها جامع ديوانه نجله الشاعر ضرغام البرقعاوي)، ص19_37.

[13] _ مقابلة مع الشاعر رزاق المشهداني، يوم السبت 2025/11/1م

[14] _ ديوان البرقعاوي، ص80.

[15] _ م.ن، ص103

[16] _ م.ن، ص187.

[17] _ اتجاهات الشعر العربي المعاصر، د. احسان عباس، دار الشروق _الاردن، ط3، 2001، ص156.

[18] _م.ن : ص157.

19 _شعر البرقعاوي تحقيق ودراسة، تومان غازي حسين، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب/ جامعة الكوفة، 2006، ص18.

[20] _ديوان البرقعاوي، ص137.

[21] _ م.ن، ص155.

[22] _م.ن: ص244.

[23] _ ظ: التيار القومي في الشعر العربي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية 1939م، حتى نكبة حزيران عام 1967م، د. ماجد أحمد السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة دراسات (344)، 1983، ص221.

[24] _ديوان البرقعاوي: ص296.

[25] _ م.ن: ص256.

[26] _وقّعت مصر اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع "إسرائيل" سنة 1979، التي نصّت على أن يقيم الطرفان فيما بينهما "علاقات طبيعية" كالتي تقوم بين الدول في وقت السلم؛ ومصطلح "التطبيع" (Normalization) مشتق من الكلمة الإنجليزية (Normal) أي المتعارف عليه والمعتاد.

المصدر: التطبيع مع إسرائيل.. مفهومه وأبرز اتفاقاته، موقع الجزيرة https://linksshortcut.com/hVNyt ، تاريخ الزيارة: 2025/12/11.

[27] _ مقابلة مع الشاعر رزاق المشهداني، يوم السبت 2025/11/1م.

[28] _ديوان البرقعاوي، ص107 وما بعدها.

[29] _ ميثم التمار، هو ميثم بن يحيى التمّار الأسديّ الكوفيّ، من خواصّ صحابة الإمام علي(ع)؛ قُتل بأمر من ابن زياد بعد أن رفض أن يتبرّأ من أمير المؤمنين (ع) فقُطعت يداه ورجلاه ولسانه ثم صلب على جذع نخلة، سنة 60 للهجرة، وقبره بالقرب من مسجد الكوفة.، المصدر: موقع جامعة الشيخ الطوسي https://linksshortcut.com/JlaZE

تاريخ الزيارة: 2025/12/12

[30] _ ديوان البرقعاوي، ص75.

[31] _م.ن، ص182 ومابعدها.

مصادر البحث:

1. الالتزام في الشعر العربي، أحمد أبو حاقة، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
2. اتجاهات الشعر العربي المعاصر، د. إحسان عباس، دار الشروق، الأردن، ط3، 2001.
3. التيارات المعاصرة في النقد الأدبي، د. بدوي طبانة، دار الثقافة، بيروت، (د_ط)، (د_ت.)
4. التيار القومي في الشعر العربي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية 1939م، حتى نكبة حزيران عام 1967م، د. ماجد أحمد السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة دراسات (344)، 1983.
5. ديوان البرقعاوي، المكتبة الأدبية المختصة، النجف الأشرف، ط1، 2015م_1436هـ.
6. شعراء النجف في معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، إعداد: الأمانة العامة للمؤسسة، الكويت، 2012.
7. قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين، لبنان، ط14_2007م، ص295.
8. كولردج (سلسلة نوابغ الفكر الغربي)، د. محمد مصطفى بدوي، دار العارف، ط2/1988م.
9. النجف الأشرف قديماً وحديثاً، حيدر المرجاني، 1986.
10. معجم رجال الفكر والأدب في النجف، د. محمد هادي الأميني، مطبعة الآداب، النجف، 1964.

11.طبقات أعلام الشيعة، محمد محسن آغا بزرك الطهراني، المطبعة العلمية، النجف، 1954.

الرسائل والاطاريح:

1. شعر البرقعاوي تحقيق ودراسة، تومان غازي حسين، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب/ جامعة الكوفة، 2006.

المجلات:

1. أدب الالتزام ومواقف الآداب العالمية منه، سعيد سنوس، وأ.د حسين فارسي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 10، العدد3، 2021

المقابلات الشخصية:

1. مقابلة مع الشاعر رزاق المشهداني، (احد تلامذة الشاعر وعضو في ندوة الأدب المعاصر)، جرت المقابلة يوم السبت 2025/11/1م
2. مقابلة مع نجل الشاعر الاستاذ ضرغام البرقعاوي بتاريخ 8/23/ 2025م.

المقالات والمواقع الالكترونية:

1. التطبيع مع إسرائيل.. مفهومه وأبرز اتفاقاته، موقع الجزيرة https://linksshortcut.com/hVNyt ، تاريخ الزيارة: 2025/12/11.
2. ميثم التمار، موقع جامعة الشيخ الطوسي https://linksshortcut.com/JlaZE تاريخ الزيارة: 2025/12/12